

باسم مؤسس ورئيس بيت المستقبل الرئيس امين الجميل وباسم المؤسسة أرحب بكم متحدثين وحضور، رسميين وزملاء وطلبة.

أراد بيت المستقبل منذ إعادة إحيائه عام 2015 إرساء مؤتمره السنوي في آيار تقليدياً ومحطة سنوية للإطلاع على أحوال المنطقة، يجمع بعيداً عن التوترات صناع القرار وخبراء وأكاديميين ومتقنين لبنانيين وعرب وأجانب لتسليط الضوء على قضايا منطقة الشرق الأوسط المصيرية وعرض مختلف وجهات النظر حولها، عله يساهم بتواضع في التقريب بينها ويقدم من جهة أخرى إلى صناع القرار رؤى تبلور الخيارات الممكنة والمتاحة ويضع توصيات مبتكرة ومستقلة بعيداً عن الإرتجال أو النظرة الأحادية.

بدأنا عام 2014 بحلقة حوار بعنوان ماذا بعد العاصفة وطرحنا بعدها في العام 2015 فكرة مشروع مارشال للعالم العربي. وتزامن مؤتمر عام 2016 مع ذكرى مرور مئة عام على توقيع اتفاقية سايكس بيكو، فقمنا بزيارة للماضي عله يساعد على فهم ما يجري حاضراً لنتمكن من المضي قدماً نحو مستقبل أفضل. اليوم، موضوع مؤتمرنا لعام 2017 هو حدود الطموحات، في ظل تعاظم دور اللاعبين الخارجيين في رسم واقع المنطقة. لماذا هذا العنوان وماذا نعني بحدود الطموحات؟

جاءت فكرة المؤتمر من نقاش دار على هامش أحد المؤتمرات في عاصمة أوروبية حول التقلت وتجاوز السقوف وعلى أكثر من صعيد من الاطراف المحلية والخارجية كافة ومن يضع حدوداً لذلك. واستطراداً، ربطنا ما يجري في المنطقة بالخلل الحاصل دولياً وإقليمياً لجهة تورم دور بعض الدول وضمور أدوار دول أخرى. بعض الدول تلعب دوراً أكبر من حجمها وتمددت أكثر مما تسمح به قدراتها وفرضت وتيرتها على مسار السياسات المحلية والإقليمية والدولية، بينما تراجعت دول أخرى وانسحبت على الرغم من قدراتها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً. اختلت الموازين ما أدى الى سقوط الحدود وانهايار سيادة الدول جراء أدوار وكلاء خارجين عن الدولة، وانقلبت المقاييس بشكل أطاح بالأنظمة الإقليمية وبالنظام الدولي على حد سواء وفقد مبدأ الخطوط الحمر معناه. انهارت السقوف.

السؤال هو من يعيد كل طرف الى حجمه ليستقيم هذا الخلل الحاصل، من يضع حدوداً للطموحات وبمعنى اجراً للمطامع ومن يعيد للسياسة الدولية توازنها لينسحب هذا التوازن على السياسات والأنظمة الإقليمية والمحلية؟؟

نتمنى لهذا المؤتمر أن يشكّل مساحة تسمح لنا بطرح هذه القضايا ومناقشتها، مساحة لقراءة الوضع واستشراف المخارج المتاحة وكيف يمكن العودة الى الاستقرار المنشود،

وذلك ضمن آلية عمل نتمنى أن تكون كالتالي:

12 دقيقة مدة المداخلة، ونأمل من الزملاء عدم قراءة الأوراق والتوجه مباشرة إلى الحضور

المنسق يطرح سؤالاً لكل متحدث على ألا تتعدى مدة الإجابة عنه 3 دقائق

يفتح بعدها باب النقاش مع الحضور، حيث يمكن لكل شخص تقديم مداخلة قصيرة أو طرح سؤال على ألا يتعدى الدقيقتين في المرة الأولى والدقيقة في المرة الثانية

بعد أسئلة الحضور يمنح كل متحدث خمس دقائق للرد